اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال فيهما سواء لأنا وجدنا عشرين وصف الله تعالى كلا منهما بما وصف به الآخر فقال
في سليمان نعم العبد إنه أواب وفي أيوب نعم العبد إنه أواب فسأل الإفهام والغني
ما زاد على المحتاج إليه والغني الشاكر هو الذي يكتسب المال من حلال وينفقه في مباح
أو مندوب والفقير الصابر هو الذي لا يشتكي مع فقره

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
كحبارى قال النووي في حديث على كل سلامى من أحدكم صدقة قال أبو عبيد هو في الأصل
عظم يكون في فرسن البعير فكأن المعنى كل عظم من عظام بني آدم صدقة وقال
بعضهم السلامى اسم لأصغر ما في البعير من العظام ثم أطلق على عظام الإنسان وعن سهل بن
عبد الله في الإنسان ثلاثمائة وستون عن فأمائة وثمانون ساكنة ومائة وثمانون
متحركة ولو تحرك الساكن وسكن المتحرك لم ينم وجمع سلامى سلاميات وقيل يقع على الواحد
والجمع من الناس أي من كل واحد من الناس عليه أي السلامى وذكره باعتبار المفصل وباعتبار
لفظ كل وإن كان الواجب تأنيثه لإضافته المؤنث كما في كل نفس ذائقة الموت أي كل نفس لما
عليها صدقة شكر الله تعالى أي في كل تركيب هذه العظام وبسطها وقبضها وتسويتها جميعها
من جليل النعم وبديع الحكم ما يكل عن وصفه اللسان ولا يقوم بشكره إنسان والصدقة تقع
مطارح الشكر والمكافآت في ذلك كثيرة كل يوم تطلع فيه الشمس ولما كان اليوم يطلق على
مطلق الزمان وعلى الزمان الطويل كيوم بغاث قيد كل ما يدل على المراد ونعم الله تعالى على العبد
في كل أوان قال ابن عباس في الأسماع والأبصار يسأل عنهما العباد يوم القيامة
فيما استعملوهما ولما كانت الصدقة ظاهرة في المال بين أنها لا تنحصر فيه فقال تعدل
بين الاثنين أي أن تعدل بحقيقتها أو بما يقع العدل كقوله تسمع بالمعيدي الخ روي أنه
صلى الله عليه وسلم قال يا أبا أيوب عدل ساعة خير وأفضل من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها يا أبا أيوب جور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله تعالى من معاصي ستين سنة وإذ قلوا في
العدل بين اثنين الإصلاح بينهما صدقة وتعين الرجل وإخوة المرأة في دابته فيحمله عليها

او

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أو ترفع له عليها متاعه صدقة ما يتبلغ به المسلم صدقة والكلمة الطيبة كذكر ودعاء
للنفس والغير وسلام ورد وتشميت عاطس ورده وشفاعة وإرشاد صدقة وإذا التقى
المسلمان فتصافحا نزلت عليهما مائة رحمة تسعون للبادي ويروى لأكثرهما بشرا وبكل خطوة بالفتح
المرة وبالضم ما بين القدمين يمشيها ويروى يخطوها إلى الصلاة ومثلها العوائد والاعتكاف
وعيادة المريض صدقة وفي حديث ابن مسعود عند أبي داود والترمذي وما من رجل يتطهر
فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة
ورفعه بها درجة وحط عنه بها خطيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق ولقد
كان الرجل يؤتى به يهادى بين رجلين حتى يقام في الصف وفي حديث البخاري يا بني سلمة
احتسبوا خطاكم وأما حديث أحمد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل البيت
القريب من المسجد كفضل المجاهد على القاعد فبالنسبة للبقعة لا للفعل وتميط تنحي الأذى ما
يؤذي المارة من حجر أو شوك عن الطريق صدقة على المسلمين وسائر الحيوان وفي الصحيح أن رجلا
ممن كان قبلكم رأى غصن شوك في الطريق فنحاه فشكر الله له فغفر له وقيل والتي بكلمة التوحيد
عن إماطته ليجمع بين أدنى الإيمان وأعلاه رواه البخاري ومسلم ولفظ البخاري في كتاب الصلح
كل سلامى من الناس عليه صدقة وكل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة وفي
رواية لمسلم وكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان في الضحى وروى أبو
داود والنسائي من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر ذلك اليوم ومن قالها حين يمسي أدى
شكر ليلته

الحديث السابع والعشرون

ومما ورد في تواردا على معنى واحد وجعل الأول وجعل الثاني شاهدا عن النواس بالتشديد
كلان ابن سمعان الكلابي العامري رضي الله عنه وعن أبيه لأن له وفادة والنواس من أهل
الصفة قال أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ما منعني العود إلا المسألة
التي عليه صلى الله عليه وسلم من بعض صحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر اسم جامع
للخير وكل فعل مرضي حسن الخلق بضم اللام وتسكينها طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل

Copyright © King Saud University